

تحرك عاجل UA 252/04 بواعث قلق بشأن السلامة/ "الاختفاء"/ بواعث قلق طبية

20 أغسطس/آب 2004

السودان عبد الله بشير العمر 23 عاماً

يساور منظمة العفو الدولية القلق حيال سلامة عبد الله بشير، الذي يمكن أن يكون قد "اختفى". فلم يره أحد منذ اعتقاله على أيدي قوات الأمن الوطني في 31 يوليو/تموز في معسكر كالما، قرب نيالا في ولاية دارفور الجنوبية. وقد يكون محتجزاً بمعزل عن العالم الخارجي في المستشفى العسكري في نيالا، إثر ما زعم من تعرضه للتعذيب. وربما يكون، بحسب احتمال آخر، قد نقل إلى العاصمة، الخرطوم.

وقد جرى اعتقال عبد الله بشير مع 21 رجلاً آخر على أيدي أفراد قوات الأمن الوطني. وتم احتجازهم ليوم واحد في مكتب الأمن الوطني، وتُقلوا بعد ذلك إلى سجن نيالا. وأورد الرجال أنهم قد تعرضوا للضرب بالعصي على جميع أجزاء أجسامهم. وكانوا قد اعتقلوا في مخيم للأشخاص المهجرين داخلياً في كالما، على بعد 17 كيلومتراً إلى الجنوب من نيالا. وكانوا، بحسب ما ورد، يحتجون على محاولات الحكومة إعادتهم بصورة قسرية إلى القرى التي قدموا منها.

وفي 2 أغسطس/آب، وُجّهت إلى المهجرين الثلاثة تهمة الإخلال بالنظام العام، بمقتضى المادة 69 من قانون العقوبات السوداني، وقدموا للمحاكمة. ولم يحضر عبد الله بشير جلسة المحاكمة، ومن الواضح أنه كان في المستشفى نتيجة لتعرضه للتعذيب. بيد أن محاموه بحثوا عنه في جميع مستشفيات نيالا، إلا أنهم لم يجدوا له أثراً فيها. كما أنه لم يحضر الجلسة التالية للمحاكمة التي عقدت في 7 أغسطس/آب.

خلفية

دأبت الحكومة السودانية على إطلاق يد الميليشيا البدوية المعروفة باسم "الجنجويد" لتقوم بغزو القرى الزراعية وممارسة القتل والاعتصاب والاختطاف ضد سكانها، وإجبارهم على مغادرة قراهم، وحرق منازلهم ونهب ممتلكاتهم ومحاصيلهم وماشيتهم.

وقد فر ما يزيد عن مليون شخص من المناطق الريفية ولجأوا إلى مستوطنات حول المدن في دارفور. ونتيجة لهذه الهجمات قتل ما يربو على 30,000 شخص، بينما يعيش ما يربو على 170,000 شخص كلاجئين على الحدود مع تشاد أو داخلها. ولا يزال من لجأوا إلى مخيمات داخل دارفور معرضين لانتهاكات خطيرة لحقوقهم الإنسانية على أيدي قوات الحكومة وميليشيا "الجنجويد"، بما في ذلك للهجمات المسلحة والاعتصاب.

إن الحكومة السودانية قد أعلنت في يوليو/تموز 2004 أنها تخطط لإعادة عدة آلاف من الأشخاص إلى قراهم مع أنها كانت قد تعهدت في بيان مشترك أصدرته مع الأمم المتحدة في 3 يوليو/تموز 2003 بأن "تضمن ... أن تتم أي عودة

للأشخاص المهجرين إلى ديارهم بصورة طوعية تماماً". وقد تعتمد الحكومة الآن إلى تهريب الناس لإعادتهم إلى قراهم للتهرب من المراقبة الدولية الدقيقة لممارساتها في دارفور، مع أن الأوضاع في المناطق الريفية لا تزال غير آمنة، ولا يملك المهجرون منازل أو ممتلكات يعودون إليها. وقد تعرض عدة أشخاص من المهجرين داخلياً للاعتقال بسبب معارضتهم محاولات السلطات إعادتهم إلى قراهم.

التحرك الموصى به: يرجى إرسال مناشدات لتصل بأسرع ما يمكن، بالعربية أو الإنجليزية:

- تحثون فيها السلطات على أن تكشف فوراً عن مكان وحوادث عبد الله بشير، والسماح له دون إبطاء بالالتقاء بأقربائه ومحاميه؛

- تعربون فيها عن بواعث قلقكم حيال ما ورد من أنباء عن تعذيب عبد الله بشير و21 شخصاً آخر من المهجرين داخلياً، وتدعون فيها السلطات إلى أن تقدم لهم على نحو عاجل كل عناية طبية يحتاجونها؛

- تدعون فيها السلطات إلى أن توقف عن العمل فوراً أي فرد من أفراد قوات الأمن يشتبه بأنه قد قام بأعمال التعذيب، إلى حين ظهور نتائج تحقيق واف ومستقل ونزيه في هذه الأنباء.

ترسل المناشدات إلى: (قد يكون من الصعب التحدث عبر هذه الأرقام/ ولكن يرجى مواصلة المحاولات)

الفريق الركن عمر حسن أحمد البشير

الرئيس

القصر الجمهوري

ص. ب. 281، الخرطوم، السودان

فاكس: +249183 779977 (قد تسمعون رسالة مسجلة يليها صوت إشارة الفاكس)

طريقة المخاطبة: سيادة الرئيس

اللواء عبد الرحيم محمد حسين

وزير الشؤون الداخلية

وممثل الرئاسة لشؤون دارفور

وزارة الداخلية

ص. ب. 281، الخرطوم، السودان

فاكس: +249 183 770883

طريقة المخاطبة: معالي الوزير

السيد على محمد عثمان ياسين

وزير العدل والنائب العام

وزارة العدل

الخرطوم، السودان

فاكس: +249 11 771479

طريقة المخاطبة: معالي الوزير

الفريق آدم حامد موسى

حاكم ولاية دارفور الجنوبية

عناية قصر الشعب

ص. ب. 281، الخرطوم، السودان

فاكس: +249 11 771 024

طريقة المخاطبة: معالي الوزير

ابعثوا بنسخ إلى:

السيد ياسر سيد أحمد

المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان

ص. ب. 302، الخرطوم، السودان

فاكس: +249 183 770883

طريقة المخاطبة: عزيزي السيد سيد أحمد

وإلى الممثلين الدبلوماسيين للسودان المعتمدين لدى بلدكم.

يرجى إرسال المناشدات فوراً. واتصلوا بالأمانة الدولية أو بمكتب فرعكم إذا كنتم تعتزمون إرسال المناشدات

بعد الأول من أكتوبر/تشرين الأول 2004.